ولاما الاستفهاميتين واحتج بقوله وهو يزيد بن مفرغ الحميري عدس ما لعباد عليك امارة
امنت وهذا تحملين طليق وتقرير الحجة منه ان هذا اسم موصول مبتدا ولم يتقدم عليه ما ولا
من وتحملين صلته والعايد محذوف وطليق بمعنى مطلق خبر المبتدا اي والذي تحملينه طليق
وعندنا معشر البصريين ان هذا اسم اشارة على اصله لا موصول لان ها التنبيه لا تدخل على
الموصولات وهو مبتدا او طليق خبر وهي جملة اسمية وتحملين حال من فاعل طليق المستتر فيه
وقدمه على عامله اي وهذا طليق محمولا لك وعدس بفتح العين والدال والسين المهملات اسم صوت
لزجر البغل وعباد هو ابن زياد ابن ابي سفيان وكان يزيد يكثر من هجوه حتى كتبه على الحيطان فلما ظفر به
الزمه محوه باظفاره ففسدت انامله ثم اطال سجنه فكلموا فيه معاوية فامر باخراجه فلما خرج قدم
له بغلة فركبها فنفرت فقال عدس ما لعباد عليك امارة البيت وامارة بكسر الهمزة اي امر ولا تختص ذا
الاشارية بذلك عند الكوفيين بل جميع اسما الاشارة يجوز ان تستعمل عندهم موصولات نحو وما تلك
بيمينك يا موسى قالوا ان تلك موصول وبيمينك صلتها اي وما التي بيمينك وعندنا ان بيمينك
حال من المشار اليه ومن الموصولات عندهم الاسم المحلى بالالف واللام نحو قوله لعمرك لانت البيت اكرم
اهله واقعد من افيايه بالاصايل كانه قال لانت الذي اكرم اهله فاكرم صلة البيت ومنها الاسم
المضاف نحو قوله يا دارمية بالعليا فالسند فبالعليا صلة لدارمية ومنها النكرة الواقعة بعد جملة
نحو هذا رجل ضربته فضربته صلة لرجل ولم يثبت البصريون شيا من ذلك قاله ابو حيان في
النكت الحسان على غاية الاحسان فصل ويفتقر كل الموصولات الاسمية نصية كانت او مشتركة
الى صلة تتصل بها لانها نواقص لا يتم معناها بدون الصلة متاخرة عنها لزوما لان الصلة من
كمال الموصول ومنزلة منزلة جزيه المتاخر وكما لا تتقدم الصلة على الموصول لا يتقدم معمولها عليه
لانها جزوه واما نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دل عليه صلة ال والتقدير وكانوا
زاهدين فيه من الزاهدين وتميز الموصولات الاسمية عن الموصولات الحرفية بان الاسمية لا بد لها
من صلة مشتملة على ضمير مطابق لها في الافراد والتذكير وفروعهما بخلاف الحرفية فان صلتها لا
ضمير فيها فسقط ما قيل ان قول الناظم وكلها يلزم بعده صلة على ضمير لايق مشتملة يعم الموصولات
الاسمية والحرفية وهذا الضمير يسمى العايد لعوده الى الموصول ثم الموصول ان طابق لفظه معناه
فلا اشكال في مطابقة العايد لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان كان مفرد اللفظ مذكرا واريد
به غير ذلك نحو من وما ففي العايد وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك
ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ما لم يحصل من مطابقة اللفظ لبس نحو اعط
من سالتك ولا تقل من سالك او قبح نحو من هي حمرا امك فيجب مراعاة المعنى وما لم يعضد
المعنى سابق فيختار مراعاته كقوله وان من النسوان من هي روضة تهيج الرياض قبلها وتصوح
وقد يخلف الضمير في الربط الاسم الظاهر نحو وانت الذي في رحمة الله اطمع الاصل في رحمته وهو
سعاد الذي اضناك حب سعادا اي حبها والصلة اما جملة تامة اسمية او فعلية وشرطها ان
تكون خبرية وهي المحتملة للتصديق والتكذيب في نفسها من غير نظر الى قايلها لان الموصول

وضع

وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل نحو جا الرجل الذي قام ابوه ومن شرط الجملة المنعوت بها
ان تكون خبرية معهودة للمخاطب لانك انما تاتي بالصلة ليتعرف المخاطب الموصول المبهم بما كان
يعرفه قبل ذكر الموصول من اتصافه بمضمون الصلة الا في مقام التهويل والتفخيم وهو التعظيم
فيحسن ابهامها لذلك فالمعهودة كجا الذي قام ابوه اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في
شخص قام ابوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم اي البحر ما غشيهم اي الذي غشيهم امر عظيم والمرجع
في ذلك الى الموصول فان اريد به معهود فصلته كذلك نحو واذ تقول للذي انعم الله عليه
وان اريد الجنس فصلته كذلك كمثل الذي ينعق وان اريد به التعظيم ابهمت صلته نحو فاوحى
الى عبده ما اوحى ولا يجوز في الصلة ان تكون جملة انشايية وهي ما قارن لفظها معناها
كبعتكه فلا تقل جا العبد الذي بعتكه قاصد انشا البيع ولا جملة طلبية وهي ما تاخر وجود
معناها عن وجود لفظها امرا كانت او نهيا كاضربه ولا تضربه فلا تقل جا الذي اضربه او لا
تضربه لان كلا من الانشا والطلب لا خارجي له فضلا عن ان يكون معهودا او لا يصلح لبيان الموصول
ومن ثم امتنع الوصل بالتعجبية وان كانت خبرية فلا يقال جا الذي ما احسنه لما في التعجب من
الابهام المنافي للبيان فتكون مستثناة من الخبرية كما ان جملة القسم مستثناة من الانشايية
فيجوز الوصل بها نحو وان منكم لمن ليبطين وقيل لا استثنا فيهما اما التعجبية فلانها انشايية
نظرا الى حالة الاستعمال واما القسمية فلان الوصل انما هو بجملة الجواب وهو خبري وجملة
القسم انما جي بها لمجرد التاكيد ولا يجوز الوصل بجملة مستدعية ما قبلها فلا يقال جا الذي
لكنه قايم او حتى ابوه قايم لان فيه استعمال لكن من غير تقدم مستدرك واستعمال حتى من غير
تقدم مغيا واجاز الكسايي الوصل بالامر والنهي والمازني بالدعا بلفظ الخبر نحو جا الذي يغفر
الله له وصاحب الافصاح بنعم وبيس وهشام بليت ولعل وعسى واما شبهها في حصول
الفايدة فهو ثلاثة الاول والثاني الظرف المكاني والجار والمجرور التامان والمراد بالتام منهما
ما يفهم بمجرد ذكره ما يتعلق هو به نحو جا الذي عندك وجا الذي في الدار ومتعلقهما باستقر
محذوفا وجوبا وبذلك اشبها الجملة بخلاف الناقصين نحو جا الذي مكانا والذي بك فلا يتم
معناهما الا بذكر متعلق خاص جايز الذكر نحو جا الذي سكن مكانا والذي مر بك والى ذلك
اشار الناظم بقوله او شبهها الذي وصل به والثالث الصفة الصريحة اي الخالصة الوصفية
وهي التي لم تغلب عليها الاسمية لان فيها معنى الفعل ولذلك عملت عمله وصح عطف
الفعل عليها او عطفها عليه نحو ان المصدقين والمصدقات واقرضوا او نحو ام صبي قد
حبا او دارج وبذلك اشبهت الجملة وتختص الصفة الصريحة بالالف واللام والى ذلك يشير
قول الناظم وصفة صريحة صلة ال كضارب ومضروب اتفاقا وحسن على قول ابن
مالك ونصه وعنيت بالصفة المحضة اسما الفاعلين واسما المفعولين والصفات المشبهة باسما
الفاعلين انتهى وصحح الموضح في المغني ان ال الداخلة على الصفة المشبهة حرف تعريف بخلاف
ما غلبت عليها الاسمية من الصفات كالابطح مذكر بطحا فانه في الاصل وصف لكل مكان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)